Diyala Journal
for Human Research

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية

العدد (98) المجلد (4) كانون الأول

التوجه الايجابي لدى مدرسي المرحلة الثانوية

ا. د زهرة موسى جعفر محمد احمد سعدون المولى

جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية

Email: Dr.zhra@yahoo.com

Published:

Keywords: التوجه الايجابي، مدرسي المرحلة الثانوية

Abstract

The current research aims to identify Positive orientation among secondary school teachers.

The direction and strength of the relationship between professional thinking and positive attitude among secondary school teachers and statistically significant differences in positive orientation among secondary school teachers according to variable gender (male-female) and the number of years of service (less than 10 years – more than 10 years).

To achieve the aims of the research the researcher constructed the positive orientation scale according to the Theory of (Caprara et al, 2009). The apparent honesty and sincerity of the construction, and the stability of the scale were verified by the test and re-test, as the stability coefficient reached the re-test method (0.76), and the Alpha Cronbach method stability coefficient reached (0.90). The current research sample consisted of (400 male and female) teachers from the Directorate of Education of Diyala, and according to the number of years of service (more than 10 years - less than 10 years), the research sample was chosen in a stratified random manner with a proportional method. When treating the data statistically the researcher used (T-test for one independent sample, Pearson's correlation coefficient, T-test for two independent samples, and Alpha Cronbach's coefficient). The results showed that the research sample has a high positive orientation compared to the hypothetical average of the scale and significant differences, and the results indicated that there are statistically significant differences according to the variable of gender (male-female) and in favor of females and that there are no statistically significant differences according to the variable of number of

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص
هدف البحث الحالي التعرف إلى التوجه الايجابي لدى مدرسي المرحلة الثانوية، ودلالة الفروق الاحصائية في التوجه الايجابي تبعا لمتغير الجنس (ذكور -اناث) وعدد سنوت الخدمة، ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث ببناء مقياس (التوجه الايجابي) على وفق نظرية وتعريف (Capara et al , 2009) وجرى التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء، والتحقق من الثبات بطريقتي إعادة الاختبار، إذ بلغ معامل الثبات (0.76) ومعامل الثبات بطريقة الفا كرو نباخ (0.90) وبعدها جرى تطبيق المقياس على عينة البحث المكونة من (٤٠٠) مدرس ومدرسة من مدرسي مديرية تربية ديالى وحسب عدد سنوت الخدمة(اكثر من 10 سنوات – اقل من 10 سنوات) ،اذ اختيرت عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب ، استعمل الباحث (الاختبار التائي لعينة واحدة، ومعامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، ومعادلة الفاكرونباخ) كوسائل احصائية. واسفرت النتائج ان أفراد عينة البحث لديهم توجه ايجابي عالي قياسا بالمتوسط الفرضي للمقياس وبفروق ذي دلاله معنوية، واشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بحسب متغير الجنس (ذكور -اناث) ولصالح الاناث وانه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بحسب متغير عدد سنوات الخدمة (أكثر من 10 سنوات-اقل من عشر سنوات).

الفصل الاول

مشكلة البحث:

مع التغيرات في المجتمع الحديث التي تأتي مع عمليات العولمة والهجرة والتعددية الثقافية والتفاعل الثقافي والتقدم التكنولوجي والصحي وهذا يعني أن هناك حاجة لأدوار جديدة وكفاءات جديدة من المعلمين، والتي سيتمكنون خلالها من متابعة هذه التغييرات التي ستزود طلبتهم بشروط تحقيق الذات يمكن القيام بذلك من خلال تنفيذ التوجه الإيجابي في التعليم، والذي يسعى إلى تأكيد إمكانات ومواهب الطلبة ويعتمد التوجه الإيجابي على الحرية والاحترام المتبادل وتشجيع التطور الإيجابي لجميع المشاركين في العملية التعليمية و زيادة الوعي بمواقف المعلمين لأن هذه المواقف بالتحديد هي القوة الدافعة في العمل. (Pranjić,2018:1)

أظهرت نتائج دراسة(Kupcewicz et al,2022) الخاصة بالتوجه الإيجابي أن انخفاض مستواه قد يؤدي إلى انخفاض في التقييم الذاتي والرضا عن الحياة، وضعف تقييم فرص تحقيق الأهداف الشخصية، فضلاً عن الإدراك السلبي وعدم القدرة على مواجهة الصعوبات والمحن اذ يمكن وصف التوجه الإيجابي بأنه مورد شخصي، والذي يعمل على تحسين وظيفة الآخرين، ويمكن أن يساهم التوجه الإيجابي في التخفيف من الأثر السلبي للقلق والغضب والاكتئاب ويقلل من احتمالية حدوث التعب. (Kupcewicz et al,2022:2-10)

أن الافراد الذين لا يتمتعون بالتوجه الإيجابي تكون نظرتهم سلبية عن أنفسهم والعالم والمستقبل ويواجهون صعوبة في مواجهة ضغوطات الحياة، على عكس الأفراد الذين لديهم مثل هذا التوجه الذين يتمتعون بملاحظة الجوانب الإيجابية للحياة والتجربة واعتبارها مهمة، واشارت الدراسات الكندية والألمانية واليابانية(Karaman,Sari,2020) على أن التوجه الإيجابي يمكن اعتباره" متلازمة الأداء الجيد"، والتي ترتبط ارتباطا إيجابيًا بتقييم الحالة الصحية. (Karaman,Sari,2020) كل ذلك يتطلب من مؤسستنا التعليمية خلق جو من التفاؤل وللقيام بذلك، نحن بحاجة إلى تحويل بيئتنا المدرسية السلبية والمتشائمة إلى أماكن متفائلة ومزدهرة، إن التعلم الذي نرغب فيه

لطلبتنا لا يمكن أن يحدث في مثل هذه الأجواء المتشائمة، الا عندما تعلم المدارس التفاؤل للطلبة والمعلمين والموظفين، في مناخ تعليمي يبرز إحساسًا بالأمل. (B.Gunzelmann,2012:103)

اذ ان الافراد الذين يكون توجههم سلبي تعد الحياة بالنسبة لهم سلسلة من المتاعب والأحاسيس السلبية والسلوكيات السلبية وكذلك النتائج السلبية كالأمراض النفسية والعضوية والشعور بالضياع والوحدة والخوف، والتوجه السلبي يبحث ويفكر في السلبيات التي حدثت في الماضي ويقلق ويخاف من المستقبل ويعيش الحاضر بأحاسيس سلبية واعتقادات سيئة تجعل حياته سلسلة من التحديات والمشاكل، والعجيب أن الفرد الذي يفكر بطريقة سلبية عنده قدرة خيالية على العثور على السلبيات في أي شيء حتى ولو كان إيجابيا، (العبيدي،126:2013) واحساساً من الباحث ومن اجل الارتقاء الى تعليم متميز وايجابي لابد من زيادة الوعي بالتوجه الإيجابي للمعلمين او المدرسين لمواكبة التغيرات والتطورات الحديثة لأنه يعد القوة الدافعة للعمل وتحسين النظرة الإيجابية للذات والاخرين والتفاؤل بالمستقبل، وتتلخص مشكلة البحث هل لدى المدرسين توجه إيجابي وهل هناك فروق ذات دلالة احصائي تبعا لمتغير الجنس وعدد سنوات الخدمة؟

اهمية البحث:

يعد المعلم عنصراً أساسياً في العملية التربوية، وتلعب خصائصه الشخصية والمهنية دوراً هاماً في فعالية هذه العملية، لأن هذه الخصائص تشكل أحد المدخلات التربوية الهامة التي تؤثر بشكل أو بآخر، في الناتج التحصيلي للطلبة على المستويات النفسية والحركية والانفعالية والمعرفية، والمعلم القادر على أداء دوره على نحو فعال، والذي يكرس جهوده لإيجاد الفرص التعليمية الأفضل لطلبته يستطيع أن يؤثر في مستويات تحصيلهم وأمنهم النفسي. فالمعلم يؤثر في طلبته بأقواله وأفعاله ومظهره وسائر تصرفاته أحياناً بطريقة شعورية أو لا شعورية ولما كان للمعلم هذه الأهمية في العملية التربوية، فمن الضروري أن ينال من العناية والاهتمام بالقدر الذي يتناسب مع الدور الخطير الذي يقوم به في إعداد الطلبة وتكوينهم، ونتيجة لذلك يحتاج الأمر إلى مواصلة الجهود لتحسين نوعية المعلم وإعداده حتى يستطيع أن يكون ذا فعالية إيجابية في العملية التربوية. (حمادة،2014: 86)

إن التوجه الإيجابي هو عنصر أساس في توازن الحياة لأنه يعكس تصورات الافراد عن أنفسهم والحياة، الإيجابية هي نظرة شخصية متفائلة تفسر كيف يفكر الافراد في أنفسهم والمستقبل ومدى سعادتهم مع ظروفهم الحالية وتمثل آلية مفيدة للصحة العقلية وتساعد الأفراد على رؤية النجاح والجانب المشرق من الحياة التوجه الإيجابي هو الشكل السائد للتقييم والمشاهدة والفهم الذي يؤثر بعمق على كيفية استعداد الافراد للتجارب والأفعال والجانب المشرق من الحياة. (Azizpour el at,2022:325)

وللتوجه الإيجابي العديد من الفوائد منها النظرة المتفائلة للحياة، وان المتفائلون أفضل في التكيف مع المواقف السلبية يفضل التوجه الإيجابي حل المشكلات بشكل هادف وروح الدعابة وخطط المستقبل وإعادة التفسير الإيجابي، وقبول المواقف عندما تكون خارج نطاق السيطرة وبالتالي عندما يتعلق الأمر بالتغلب على الصعوبات فإن المتفائلين لديهم مزايا وتجدر الإشارة إلى أن الافراد ذو التوجه الإيجابي لا يميلون إلى إنكار وجود المشكلة بينما يحاول المتشائمون غالبًا إبعاد أنفسهم عنها، يبذل الافراد ذو التوجه الإيجابي المزيد من الجهد لتحقيق الأهداف ولا يميلون إلى الاستسلام، معتقدين أنه يمكن التعامل مع الموقف بنجاح بطريقة أو بأخرى والمتفائلون يعيشون حياة أكثر صحة وهم في حالة بدنية أفضل من المتشائمين يُظهر المتفائلون أيضًا إنتاجية عمل أفضل، يمنح التوجه الإيجابي الشخص موقفًا مبهجا، والقدرة على إدراك وتجميع ونشر الأفكار والعواطف الإيجابية.

ان الفرد ذو التوجه الإيجابي يرى العالم في جماله وانسجامه، ويشعر بالمشاركة في الواقع المحيط والثقة في نجاح الفرد يخلقان موقفًا إيجابيا، والذي يبدو أنه خطوة أساسية في تقرير المصير الشخص وأحد أهم نتائج تقرير المصير للفرد هو إيجاد معنى للحياة. (Новикова К. А,2013:1)

تم تأكيد الارتباط الإيجابي بين مستويات احترام الذات والتفاؤل هو المسؤول إلى حد كبير عن تحفيز العمل والمثابرة في المشاريع المنفذة والالتزام في الوقت نفسه، غالبًا ما يتسم الأفراد ذوو المستوى الأعلى من هذا المتغير بمستوى منخفض من القلق وأدراك المواقف بشكل أفضل. (Katowice,2016:10)

يميل الأفراد ذو التوجه الإيجابي إلى النجاح لأنهم أكثر اجتهادًا في التعامل مع المشكلات وإنهم يبذلون المزيد من الجهد وينخرطون في استراتيجيات المواجهة الاكثر نشاطاً التي تركز على حل المشكلات، وبالتالي من المرجح أن يصلوا إلى أهدافهم أو يصلون إلى استراتيجيات تكيفية تركز على العاطفة مثل القبول والفكاهة وإعادة الصياغة الإيجابية، أن الأفراد ذوي التوجه الإيجابي لهم إمكانية التنبؤ بالأحداث وتكون عمومًا في مصلحتهم الفضلى، فقد يرون الأحداث في حياتهم ويعملون على أنها أقل تهديدًا وأن حياتهم وأهدافهم المتعلقة بالعمل أكثر قابلية للتحقيق ويكونون أكثر مرونة في مواجهة تأثير التحديات والضغوطات الناتجة عن التجارب اليومية والتفاعلات الاجتماعية وبالتالي، قد يساهم التوجه الإيجابي أيضًا في تحقيق التوازن بين العمل والحياة من خلال تعزيز التسامح العالي للتوتر والمرونة والالتزام بالأهداف القيمة. (Orkibi el at,2015:413) ويخطئ من يتصور أنّ "الإيجابية Positivity" تعني هكذا ببساطة أن يكون الإنسان هكذا على الدوام مبتسمًا مبتهجا دون عثرات أو إخفاقات أو شدائد ومحن أو حتى صدمات، ذلك لأن مثل هذا الفهم الإيجابية وهم لا وجود له إلا في واعية ذهنية مختلة، فالإيجابية وعلى نحو ما يفيد أنصار حركة علم النفس الإيجابي أو بتعبير أكثر قبولاً "علم نفس دراسة القضايا الإيجابية في الطبيعة البشرية والوجود الإنساني" تتعلق بالتوجه أو المنظور العام الذي يطل ويبحر به الإنسان في الحياة، إنها ذلك الميل الإنساني التي تركز على كل خير وحق وجمال في الحياة، ويمثل هذا التوجه مؤشرًا مركزيًا في بنية السواء النفسي من منظور أنصار حركة علم النفس الإيجابي. (ابوحلاوة،2020: 5)

اشارت نتائج دراسة (Alessandri, et al , 2014) بعنوان من التوجه الإيجابي الى الأداء الوظيفي وتوصلت الى وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين التوجه الايجابي و الاداء الوظيفي وبالمثل ارتبط التوجه الايجابي بالمشاركة في العمل ومعتقدات الكفاءة الذاتية. (Alessandri, et al , 2014:767-788)

اشارت دراسة (Krysa et al,2014) بعنوان العلاقة بين التوجه الإيجابي وتحفيز التدريب لدى الموظفين الجدد، وتوصلت الى ان التوجه الايجابي يرتبط ارتباطا ايجابيا بمستوى حافز التدريب اذ ان الافراد ذوي المستوى العالي من التوجه الايجابي على استعداد لتطوير واجراء التدريبات بنشاط كما ان هناك علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين التوجه الايجابي وفقا لجميع مراحل عملية تحقيق الهدف الثلاث (نية القيام بالتدريب، صياغة الخطة، تقييم الهدف).(Krysa et al,2014:945)

تشير نتائج دراسة (Orkibi & Brandt, 2015) بعنوان كيف ترتبط الإيجابية بالرضا الوظيفي، وتوصلت أن التوازن بين العمل والحياة قد يكون بمثابة آلية نفسية تمكن الأفراد من تسخير توجههم الإيجابي اذ يترجم إلى رضا أكبر عن وظائفهم ويبدو أن الأفراد ذوي التوجه الإيجابي لديهم المزيد من الموارد لتحقيق التوازن بين متطلبات العمل والحياة التي قد تؤدي إلى المزيد من الرضا الوظيفي، لأن التوازن الضعيف بين العمل والحياة والرضا الوظيفي المنخفض يمكن أن يؤثر ليس فقط على أداء الموظفين ولكن أيضًا على رفاهيتهم. (Orkibi el at,2015:414)

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى تعرف:

1-التوجه الايجابي لدى مدرسي المرحلة الثانوية.
2-دلالة الفروق الاحصائية للتوجه الايجابي تبعا لمتغير:

أ. الجنس: (ذكور اناث).
ب. عدد سنوات الخدمة: (أكثر من 10 سنوات- اقل من 10 سنوات)

رابعاً: حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بمدرسي المرحلة الثانوية للعام الدراسي (2022_2023) (للدراسة الصباحية) من كلا الجنسين (الذكور والإناث) تبعاً لعدد سنوات الخدمة (أكثر من 10 سنوات- اقل من 10 سنوات)

تحديد المصطلحات:

التوجه الايجابي (positive orientation) عرفه كل من:

- **كابرارا واخرون (Caprara et al , 2009):** " بأنه نزعة الفرد او ميله لرؤية تجارب الحياة واحداثها من منظور ايجابي وذلك باستخدام قواه الذاتية الايجابية " (Capara et al , 2009: 79)
- **فريتز (2011):** رؤية ذهنية نفسية ممتزجة بالثقة والتفاؤل واحترام الذات والاخرين واحداث تغيير ايجابي وتحقيق نتائج أفضل يكمن في تطوير صورة ايجابية للذات والحفاظ عليها والاقبال على الاحداث الحياتية بمعرفة وحماس.

(فريتز ، 2011 : 10)

التعريف النظري:

- اعتمد الباحث تعريف (Caprara et al, 2009) كتعريف نظري للتوجه الإيجابي لاعتماد الباحث على نظريته في بناء المقياس.

التعريف الإجرائي:

- الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب نتيجة اجابته الاجرائية عن فقرات المقياس المستعمل في البحث الحالي.

الفصل الثاني إطار نظري

التوجه الايجابي: positive orientation

مفهوم التوجه الإيجابي:

نشأ مفهوم التوجه الإيجابي من علم النفس الإيجابي كان مستوحى من التعميمات لنتائج البحث التجريبي لتقييم والرضا عن الحياة والتفاؤل، والتي ارتبطت بطريقة قابلة للتكرار أو نتيجة لتحليل العوامل التي شكلت عاملاً واحدًا متماسكا، هذه المتغيرات لها شحنة تحفيزية عالية، وهكذا فإن الأشخاص الذين يتمتعون بتقدير أعلى لذاتهم مقتنعون بأنه سيتعاملون مع المواقف الجديدة المحفوفة بالمخاطر وبالتأكيد في كثير من الأحيان يستخدمون استراتيجيات للسعي النشط لتحقيق الهدف بدلاً من التجنب. (Katowice,2016:10)

كان التوجه الإيجابي هو الاسم المعطى في الدراسات السابقة للبعد الكامن وراء المقاييس الحالية للرضا عن الحياة واحترام الذات والتفاؤل نظرًا لأن هذا البعد الكامن موروث إلى حد كبير ومرتبط بشكل عام بالنتائج الإيجابية عبر مجالات الأداء الوظيفي، فقد قيل إنه يمثل سمة مثل النزعة لرؤية الحياة تحت منظور إيجابي في الهبة النفسية للبشر، أن البشر لا يمكن أن يواجهوا تحديات التطور واحتمال المعاناة والشيخوخة والموت ما لم يكونوا مجهزين بالإمكانات التي تهيئهم لنظرة إيجابية لأنفسهم وحياتهم التي تحميهم من مشاعر الاحباط والاكتئاب. (Caprara et al,2018:5)

تمثل الإيجابية او(التوجه الإيجابي) ميل إلى التفكير بشكل إيجابي في الذات والحياة والمستقبل، ثبت أنها مؤشر قوي على الرفاهية، تفهم الإيجابية على أنها طريقة عامة لتفسير ومواجهة الواقع الذي يؤثر على الذاتية التي يقيم بها الناس تجاربهم: أي أنه يعد توجها إيجابيا نحو الحياة، والذي يدمج مفاهيم احترام الذات والرضا عن الحياة والتفاؤل.

(Caprara et al,2019) علاوة على ذلك، تعزز الإيجابية الفعالية الذاتية لتنظيم التأثير السلبي، والذي يشير إلى" المعتقدات المتعلقة بقدرة الفرد على تخفيف الحالات العاطفية السلبية بمجرد إثارة رد فعل محنة أو أحداث محبطة وتجنب التغلب عليها بالعواطف مثل الغضب والتهيج، اليأس، والإحباط من خلال أحكام شخصية أكثر تفاؤلاً. (Caprara et al,2016).

وفقًا لكابرارا (Caprara,2010) فإن التوجه الإيجابي شيء أساسي للغاية، إنه "غريزة" بمعنى التصرف الفطري المشروط وراثيا الذي يمكن الفرد من العيش، إنه متجذر في نظام بيولوجي يعطي لونا عاطفيًا للتجربة البشرية الفرضية الأساسية لنظرية التوجه الإيجابي هي أن إدراك الذات والحياة والمستقبل بطريقة إيجابية، يدل على الاستعداد الأساسي، والوفاء بوظيفة بيولوجية مهمة مما يجعل الشخص على استعداد للتعامل مع الحياة على الرغم من الإخفاقات والمحن. *(DOBROWOLSKA,2021:98)*

النماذج التي تناولت التوجه الايجابي:

اولاً: انموذج التوجه الايجابي لـ (Capara et al , 2009):

لتوجه الإيجابي باعتباره تصرفًا مسبقا أساسيًا قد يفسر تكيف الأفراد وإنجازاتهم إلى حد كبير، في حين قد يتساءل المرء عما إذا كان أي تغيير ممكنا، فإن التدخلات المصممة لرعاية وتعزيز النظرة الإيجابية للذات والحياة والمستقبل تمثل تحديًا كبيرًا للباحثين والأطباء وعلماء النفس، على الرغم من أن الجينات قد تحدد متوسط نقطة ضبطنا للتوجه الإيجابي يستحق الدور المؤثر للتجارب الفريدة اهتمامًا خاصا من أجل تحديد الاستراتيجيات الأكثر ملاءمة لتعزيز الازدهار الفردي. (Caprara, 2009:47)

تعزز الإيجابية مجموعة حميدة من التفاعلات مع البيئة، حيث تضع التقييمات الإيجابية للأحداث الأساس لمكافأة التجارب التي تغذي المشاعر الإيجابية بشكل أكبر. تمشيا مع هذا المنطق، اشارت دراسة قام بها (Lengorial,2017) أن الأطفال ذوي السلوك الإيجابي العام يميلون إلى أن يكون لديهم تصور أفضل للمناخ المدرسي وأن يكونوا أكثر تفاعلًا مع الوقت وعبر الوقت ومن المثير للاهتمام ، أنه كان هناك ميل للتوجه الإيجابي وإدراك مناخ المدرسة لتعزيز بعضهما البعض بمرور الوقت.

أن التوجه الإيجابي ساهم بشكل كبير في كل من الأداء الوظيفي والرضا داخل المنظمات العاملة، يعمل التوجه الإيجابي كمحدد بعيد المدى الأداء الوظيفة من خلال الحفاظ على المشاركة في العمل، والتفاعل الإيجابي مع

معتقدات الكفاءة الذاتية للعمال. أظهر (Orkibi,Brandt,2015) كيف يساهم التوجه الإيجابي في الرضا الوظيفي في الغالب من خلال تعزيز التوازن المستدام بين العمل والحياة، فإن التوجيه الإيجابي يمكّن الناس من تحقيق التوازن بين العمل والمتطلبات غير المتعلقة بالعمل، وبالتالي زيادة الرضا الذي يكتسبونه من عملهم بشكل غير مباشر يؤدي الأشخاص ذوو التوجه الإيجابي واجباتهم بشكل أكثر كفاءة من الأشخاص ذوي التوجه الإيجابي المنخفض وبالمثل، فإن المجموعات التي كان أعضاؤها متوسطي الإيجابية عالية الأداء تؤدي واجباتها بشكل أكثر كفاءة من المجموعات لتي كان أعضاؤها منخفضين بشكل متوسط في الإيجابية والأهم من ذلك، كان هناك تفاعل كبير بين التوجه الإيجابي للأفراد والجماعات وبشكل أكثر تحديدًا، في حين أن الأداء الوظيفي للأفراد ذوي التوجه الإيجابي لم يتأثر بإيجابية الأعضاء الآخرين، فإن أداء الأفراد منخفضي الإيجابية يزداد بشكل ملحوظ عندما تكون إيجابية أعضاء المجموعة الأخرى عالية بشكل عام، تشير هذه النتائج إلى أن التوجه الإيجابي يعمل كعامل وقائي ضد تساهل الآخرين في اليأس وكعامل معدي ضد ميل المرء إلى اليأس. (Caprara et al,2018:2-5)

يسعى الافراد دائما الى استخدم ما يمتلكون من قوى ايجابية خلاقة وفضائل انسانية وخصائص اخلاقية وتوظيفها وجعلها منطلقات اساسية في التعامل مع جميع المظاهر الاجتماعية بما في ذلك الاشخاص المحيطين بالفرد وكذلك الاحداث والمواقف التي تواجههم في حياتهم مما يجعلهم ذات رؤى وتوجهات ايجابية ومتفائلة وهادفة ذات مغزى باستخدام هذه قواه الذاتية الإيجابية. (et al
(Caprara , 2009 : 70

اذ يؤثر التوجه الايجابي في كل جانب من جوانب الحياة بدءا من تعامل الفرد مع الضغوط والاحداث الصعبة وحتى طريقة التواصل مع الاخرين بمختلف شخصياتهم وامزجتهم بسبب ما يتركه من اثار وتبعات ايجابية على ذات الفرد وقدراته وامكانياته كما انه يزيد من ثقة الفرد في نفسه وكفاءته الذاتية يتضمن ثقة الفرد في قدراته وامكانياته على أدراك وتحقيق النجاح في المهمة المطلوبة.
(Caprara et al, 2009 : 51)

أن التوجه الإيجابي قد يساهم في تحقيق الأداء الأمثل من خلال الحفاظ على المعتقدات الإيجابية والمشاركة والكفاءة الذاتية، ويعمل في النهاية كعامل وقائي عندما يواجه الأفراد تحديات ومواقف مرهقة، أشارت الأدبيات المتعلقة بالتوجه الإيجابي إلى أن تأثير التوجه الإيجابي قد يكون معديًا وقد يمتد إلى ما وراء الأفراد إلى مجموعات.

أن تعزيز النظرة الإيجابية للنفس وحياة الفرد والمستقبل قد يمثل تحديا مشتركا للأطباء والمهنيين الصحيين، فقد أشارت النتائج السابقة إلى أهمية رعاية الكفاءة والثقة بالنفس في مجالات تنظيم التأثير والعلاقات الشخصية، لا ينبغي لأحد أن يتجاهل حقيقة أن احترام الذات والرضا عن الحياة والتفاؤل قد يمثلان أصولاً لها تأثير مختلف في أوقات مختلفة من الحياة، وبالتالي يجب أن تعطى الأولوية للتعبير عن التوجه الإيجابي الذي يساهم في الغالب في النتيجة الإيجابية التي يرغب المرء في تحقيقها تحقيقًا لهذه الغاية، توفر النظرية المعرفية الاجتماعية إطارًا توضيحيا لكيفية توافق الاستعدادات مع خبرات التي تمكن في خدمة الأداء الأمثل ، وتوجيهات فريدة لتحديد الاستراتيجيات التي تمكن الأشخاص من إدارة عواطفهم وعلاقاتهم الشخصية بطرق تعزز أنفسهم القيمة وإرضاء حياتهم والسماح لهم بالنظر إلى المستقبل على أنه مشرق وواعد.

(Capraraetal,2018:2-5)

مجالات التوجه الإيجابي

قد حدد (Caprara, 2009) ثلاثة مجالات للتوجه الإيجابي

اولاً: احترام الذات (Self respect): تكوين نفسي ذا طابع ذاتي يقوم على تقيم الذات وتقبلها والاعتراف بقيمتها نتيجة خبرات الحياة التي مر بها والإنجازات التي حققها. (Caprara et al,2012:701)

ثانياً: التفاؤل(optimism): يشر الى التوقعات الايجابية لدى الفرد اتجاه الاحداث الحاضرة والمستقبلية والتي تزيد من قدرة الفرد على الانسجام والمثابرة في مهام العمل. (Caprara et al,2012:701)

ثالثاً: الرضا عن الحياة (satisfaction with life): تقييم عام لأنشطة الفرد ولأحداث والمواقف التي تواجهه وعلاقاته واحساسه بأهمية الحياة وتقبلها وشعوره بوجود اهداف يسعى بإيجابية نحو تحقيقها. (Caprara et al,2012:701)

وقد اعتمد الباحث انموذج كابرار واخرون (Caprara, 2009) **لعدة اسباب منها ما يأتي:**

1- يعد هذا الانموذج ثري في تناوله لمفهوم التوجه الايجابي اذ تناول المفهوم بشكل أكثر شمولي ومتعمق.
2- دعم الانموذج بالكثير من الابحاث والدراسات التي اجراها كابرارا وغيره من منظري وباحثي علم النفس الايجابي فيما يخص مفهوم التوجه الايجابي.

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته

اولا: منهجية البحث:

لتحقيق اهداف البحث أعتمد الباحث منهج البحث الوصفي الدراسات الارتباطية ويقصد به: أحد اشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كماً عن طريق جمع البيانات والمعلومات المقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة، فهو لا يصف الظاهرة فقط، بل يتعداها إلى التفسير والتنبؤ بما ستؤل إليه الظاهرة. (الجابري، صبري،2013: 67)

ثانياً: مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث الحالي من مدرسي المرحلة الثانوية لمديرية تربية ديالى في قضاء بعقوبة ولكلا الجنسين (ذكور واناث) والبالغ عددهم (1619) مدرس ومدرسة موزعين حسب الجنس بواقع (773) للذكور وبنسبة (48%) و(846) اناث بنسبة (58%).

ثالثا: عينة البحث: وقد تم اختيار عينة بحثه الحالي بالطريقة الطبقية العشوائية وبالأسلوب المتناسب والتي يتم فيها تقسيم المجتمع إلى فئات أو طبقات تمثل خصائص المجتمع، ثم يتم الاختيار العشوائي ضمن كل فئة أو كل طبقة. (عباس، واخرون،2007: 225) ولكون مجتمع البحث موزع وفقاً لمتغير الجنس(ذكور-اناث) وعامل الخدمة (اقل من 10 سنوات-أكثر ن 10 سنوات) تم اختيار(600) مدرس ومدرسة وبنسبة (37%) من مجتمع البحث البالغ(1619) وقد تم توزيع افراد العينة على (5) مناطق في قضاء بعقوبة، اذ بلغ عدد الذكور(287) مدرس وبنسبة (48%) وبلغ عدد الاناث (313) مدرسة وبنسبة (52%) كما بلغ عدد المدرسين الذين لديهم خدمة أكثر من عشر 10 سنوات(287) من الذكور والاناث و بنسبة(48%) كما بلغ عدد المدرسين الذين لديهم خدمة اقل من 10 سنوات (313) من الذكور والاناث وبنسبة (52%).

رابعاً: اداة البحث:

أداة البحث هو مصطلح منهجي ويعني الوسيلة التي يجمع بها المعلومات اللازمة إجابة أسئلة البحث أو اختبار فروضه (العساف، 1995: 100).

مقياس التوجه الإيجابي

لقياس التوجه الإيجابي تطلب وجود أداة تقيس هذا المتغير وبعد اطلاع الباحث على الادبيات والدراسات السابقة لم يتوفر في حدود علمه مقياساً محلياً او اجنبياً لقياس هذا المتغير لذلك فقد اعتمد الباحث الخطوات الآتية لبناء مقياس التوجه الإيجابي:

تحديد نظرية التوجه الإيجابي

اعتمد الباحث نظرية كابرارا واخرون **(Caprara,et al,2009)** في بناء مقياس التوجه الإيجابي الذي عرفه بأنه " بأنه نزعة الفرد او ميله لرؤية تجارب الحياة واحداثها من منظور ايجابي وذلك باستخدام قواه الذاتية الايجابية " (Caprara,et al,2009:79) وحدد العالم كابرارا في نظريته ثلاثة مجالات للتوجه الإيجابي المجال الأول (احترام الذات) **(Self respect)** المجال الثاني (التفاؤل) **(optimism)** المجال الثالث (الرضا عن الحياة) **(satisfaction with life)**

صياغة فقرات المقياس

بعد تحديد وتعريف مفهوم التوجه الإيجابي **من** قبل كابرارا (Caprara,et al,2009)، قام الباحث بصياغة فقرات المقياس التي تتكون من (30) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات لكل مجال (10) فقرات المجال الأول (احترام الذات 1-10) المجال الثاني (التفاؤل11-20) المجال الثالث (الرضا عن الحياة 21-30) .

صلاحية فقرات مقياس (التوجه الايجابي)

بعد أن تم تحديد مفهوم المقياس وتحديد مجالاته وصياغة فقراته، قام الباحث بعرض مقياس التوجه الايجابي بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين والمختصين في العلوم التربوية والنفسية كما في الملحق رقم المحلق (2)، والبالغ عددهم (22) محكما كما في الملحق (1) وذلك لأبداء ملاحظاتهم على فقرات المقياس فيما يتعلق بمدى صلاحيتها وتمثيلها للمجال الذي تنتمي إليه من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي، وكانت نسبة أتفاق المحكمين على صلاحية فقرات المقياس أكثر من (80%).

5-التحليل الإحصائي للفقرات

من أجل التحليل الإحصائي للمقياس تم تطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي المكونة من (400) مدرس ومدرسة وفقاً لمتغير الجنس(ذكور-اناث) وحسب عدد سنوات الخدمة (اقل من 10 سنوات-أكثر ن 10 سنوات) تم اختيار(400) مدرس ومدرسة وبنسبة (25%) من مجتمع البحث البالغ(1619) وقد تم توزيع افراد العينة على (5) مناطق في قضاء بعقوبة، اذ بلغ عدد الذكور(191) مدرس وبنسبة (48%) وبلغ عدد الاناث (209) مدرسة وبنسبة (52%) كما بلغ عدد المدرسين الذين لديهم خدمة أكثر من عشر 10 سنوات(193) من الذكور والاناث و بنسبة(48%) كما بلغ عدد المدرسين الذين لديهم خدمة اقل من 10 سنوات (207) من الذكور والاناث وبنسبة (52%).

أ-القوة التمييزية للفقرات: تم أيجاد القوة التمييزية للفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين بعد تطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي البالغ حجمها (400) فرداً ورتبت الدرجات ترتيبا تنازليا من أعلى درجة كلية إلى أدنى درجة كلية على مقياس البحث الحالي، ثم حددت المجموعتان المتطرفتان بنسبة (27%) من أفراد العينة في كل مجموعة، فاصبح عددهم (108) فردا في المجموعة العليا و (108) فرداً في المجموعة الدنيا، اذ بلغ عدد الاستمارات في المجموعتين (216) استمارة وتم استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس البالغ عددها(30) فقرة، وقد تبين أنَّ جميع فقرات المقياس مميزة إذ كانت القيمة التائية المحسوبة لجميع الفقرات أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(1.96)عند مستوى دلالة(0.05) ودرجة حرية (214) وكما موضح في جدول (1).

الجدول (١) القوة التمييزية لفقرات مقياس (التوجه الإيجابي)

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	4.4167	1.30509	3.7407	1.19477	3.970
2	4.9444	0.23013	3.6944	1.20325	10.604
3	4.7685	0.62062	3.2870	1.29738	10.705
4	4.9537	0.21111	3.7593	1.09263	11.154
5	4.3426	1,06044	2.8796	1,20527	9.470
6	4.9815	0.13545	4.2685	0.86041	8.507
7	4.8241	0.44990	3.7778	0.93061	10.519
8	4.9167	0.27767	3.7130	0.93779	12.790
9	4.4630	0.96117	3.4167	1.14488	7.274
10	4.5463	0.75361	3.3519	1.12170	9.186
11	4.9167	0.36494	3.4259	1.11241	13.233
12	4.7685	0.66426	3.4722	1.13942	10.214
13	4.8796	0.42619	3.7778	1.11350	9.604
14	4.6852	0.55784	3.7037	0.93987	9.332
15	4.7593	0.50918	3.2963	1.14597	12.124
16	4.9259	0.26311	3.8519	0.87344	12.236
17	4.9722	0.16510	3.8889	0.84647	13.054
18	4.8241	0.44990	3.7130	0.99579	10.567
19	4.5370	1.05393	3.0278	1.34274	9.189
20	4.9722	0.16510	3.7130	1.08560	11.918
21	4.8796	0.40367	3.2130	1.33990	12.377
22	4.8241	0.69482	3.8056	0.81411	9.889
23	4.6574	0.87715	3.0926	1.10679	11.515
24	4.9815	0.13545	3.5926	0.93766	15.235
25	4.9259	0.29651	3.5463	1.17914	11.792
26	4.9259	0.26311	3.7315	0.90281	13.200
27	4.6852	0.73176	3.2870	1.26824	9.923

28	4.9907	0.09623	3.6667	1.01392	13.511
29	4.9537	0.39587	3.9352	1.05257	9.412
30	4.9630	0.30344	3.6574	1.37509	9.635

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

تم استعمال معامل ارتباط بيرسون (Pearson)لحساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وتبين ان قيم جميع معاملات الارتباط المحسوبة دالة احصائياً لأنها أكبر من القيمة الحرجية الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة الحرية (398) وجدول **(2)** يبين ذلك.

الجدول (2) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التوجه الإيجابي

تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط
1	0.271	16	0.573
2	0.561	17	0.579
3	0.505	18	0.441
4	0.538	19	0.520
5	0.396	20	0.611
6	0.502	21	0.613
7	0.453	22	0.495
8	0.539	23	0.522
9	0.357	24	0.678
10	0.447	25	0.610
11	0.651	26	0.583
12	0.468	27	0.520
13	0.528	28	0.653
14	0.376	29	0.566
15	0.519	30	0.561

ج-علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه:

تم احتساب معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه، لأفراد عينة التحليل الإحصائي البالغ عددها (400) مدرس ومدرسة باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات افراد العينة لكل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال لمقياس التوجه الإيجابي وتبين ان قيم جميع معاملات الارتباط المحسوبة دالة احصائياً لأنها أكبر من القيمة الحرجية الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة الحرية (398) وجدول **(3)** يبين ذلك.

الجدول(3) علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الفقرات مقياس التوجه الإيجابي

المجال الأول	ت الفقرات	معامل الارتباط	المجال الثاني	ت الفقرات	معامل الارتباط	المجال الثاني	ت الفقرات	معامل الارتباط
احترام الذات	1	0.354	التفاؤل	11	0.699	الرضا عن الحياة	21	0.701
	2	0.596		12	0.582		22	0.532
	3	0.591		13	0.586		23	0.609
	4	0.610		14	0.454		24	0.695
	5	0.489		15	0.601		25	0.645
	6	0.535		16	0.607		26	0.625
	7	0.543		17	0.602		27	0.601
	8	0.601		18	0.441		28	0.656
	9	0.385		19	0.516		29	0.603
	10	0.471		20	0.638		30	0.636

د-علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس والمجالات الأخرى:

تم استعمال معامل ارتباط بيرسون (pearson) لإيجاد معاملات الارتباط درجة كل مجال بدرجة المجالات الأخرى والدرجة الكلية لمقياس التوجه الإيجابي وكذلك معامل الارتباط بين درجة كل ودرجة المجالات، وتبين ان جميع المعاملات دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الحرجة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (0.098) بمستوى دلالة(0.05) ودرجة حرية (398) و الجدول (4) يبين ذلك.

الجدول (4) مصفوفة الارتباطات لمجالات مقياس التوجه الايجابي

	التوجه الايجابي	احترام الذات	التفاؤل	الرضا عن الحياة
التوجه الايجابي	1	0.877	0.920	0.914
احترام الذات	0.877	1	0.726	0.679
التفاؤل	0.920	0.726	1	0.772
الرضا عن الحياة	0.914	0.679	0.772	1

الخصائص السيكومترية لمقياس التوجه الإيجابي

اولاً: -صدق المقياس

إن مؤشر الصدق أهم الخصائص السيكومترية المهمة التي ينبغي أن تتوافر في المقاييس النفسية لأنه يعد مؤشراً في قياس ما وضع من أجله. (اليعقوبي، 2013: 240) واستخدم الباحث أكثر من طريقة لتحقق من صدق مقياس التوجه الإيجابي:

1-الصدق الظاهري (Face Validity)

لتحقق من الصدق الظاهري لمقياس التوجه الإيجابي تم عرض المقياس بصيغته الاولية على مجموعة من المحكمين والمختصين في العلوم التربوية والنفسية لتقدير صلاحية الفقرات في المقياس، وقد اتفقوا على صلاحيتها بنسبة أكثر من (80%) واجريت بعض التعديلات في الصياغة اللغوية لبعض الفقرات.

2 - صدق البناء (Construct Validity) تم التحقق من صدق البناء من خلال استخراج المؤشرات الآتية:

أ-القوة التميزية للفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين كما موضح في جدول (1).

ب-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكليّة للمقياس كما موضح في جدول (2).

ج-علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه كما موضح في جدول (3).

د-علاقة درجة الكلية للمجال بالمجالات الأخرى وبالدرجة الكلية للمقياس كما موضح في جدول (4)

ثانياً: ثبات المقياس

ولقد تم أيجاد ثبات مقياس التوجه الإيجابي بطريقتين هما:

١-الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest-test):

أن طريقة أعادة الاختبار تعد من الطرق المهمة في حساب الثبات لان هذا الاسلوب يكشف لنا عن معامل استقرار اجابات الأفراد في تطبيقين لمقياس ما بفاصل زمني لذا طبق المقياس على عينة الثبات البالغة (70) مدرس ومدرسة وإعادة تطبيقه بعد فترة زمنية (١٥) يوما عن التطبيق الأول وعلى نفس العينة، ولحساب معامل الثبات استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة للتطبيقين الأول والثاني، فكان معامل الثبات لمقياس التوجه الايجابي (0.76). فالارتباط الذي يساوى (0.70) أو أكثر يدل على علاقة أكيدة بين المتغيرين، وهذه القيمة جيدة. (عمر واخرون،2010: 232)

٢-طريقة تحليل التباين بتطبيق معامل الفاكرونباخ للاتساق الداخلي

(Internal consistency coefficient) ولتقدير الثبات بهذه الطريقة قام الباحث بتطبيق (معادلة الفاكرونباخ) على درجات أفراد العينة البالغ عددهم (400) مدرس ومدرسة من مدرسي المرحلة الثانوية لمديرية تربية ديالى في قضاء بعقوبة، اذ بلغت قيمة معامل ثبات مقياس التوجه الإيجابي (0.90) وتعد هذه القيمة لمعامل الثبات جيدة (الاسدي وفارس،2005: 200).

الصيغة النهائية لمقياس التوجه الإيجابي

تكون مقياس التوجه الإيجابي بصيغته النهائية من (30) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات وهي: المجال الأول (احترام الذات) المجال الثاني (التفاؤل) المجال الثالث (الرضا عن الحياة) أُنظر للملحق (2) وبدائل الاجابة هي (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي احياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي ابداً) وتعطى عند التصحيح الدرجات (1،2،3،4،5) للفقرات باتجاه المتغير والعكس للفقرات عكس اتجاه المتغير وبلغ المتوسط الفرضي للمقياس (90).

المؤشرات الإحصائية لمقياس التوجه الايجابي

تم استخراج المؤشرات الإحصائية لمعرفة مدى قرب توزيع درجات العينة من التوزيع الطبيعي، على عينة البحث البالغة (400) مدرس ومدرسة، كما موضح في الجدول (5).

الجدول (5) المؤشرات الإحصائية لمقياس التوجه الإيجابي

ت	الخصائص الإحصائية الوصفية	التوجه الإيجابي
1	الوسط الحسابي.	127.7375
2	الخطأ المعياري.	0.75101
3	الوسيط.	130.0000
4	المنوال.	129.00
5	الانحراف المعياري.	15.02024
6	التباين.	225.608
7	الالتواء.	0.681
8	الخطأ المعياري للالتواء.	0.122
9	التفرطح.	0.274
10	الخطأ المعياري للتفرطح.	0.243
11	المدى.	70.00
12	أقل درجة.	80.00
13	أعلى درجة.	150.00

الوسائل الإحصائية Statistical Means

اعتمد الباحث على الحقيبة الإحصائية (SPSS) في المعالجات الإحصائية سواء في اجراءات التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث، أو في استخراج النتائج، وقد استخدم الوسائل الإحصائية الاتية:

1- الاختبار التائي (T- test) لعينة واحدة

2- الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين

3- معامل الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار **(Tes-RE-Test)**

4-معادلة الفاكرونباخ للاتساق الداخلي (Alfa Coefficient For Intermal Consistency):
استخدمت لاستخراج الثبات بطريقة الفا للاتساق الداخلي للمقياس

5-معامل ارتباط بيرسون (Person Corelation Coefficient)

الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

الهدف الأول: **تعرف على التوجه الإيجابي لدى مدرسي المرحلة الثانوية.**

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس التوجه الايجابي والبالغ (127.7375) وبانحراف معياري قدره (15.02024) في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (90) ولغرض معرفة دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث والمتوسط الفرضي للمقياس تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، واظهرت نتائج الاختبار التائي ان القيمة التائية المحسوبة (50.249) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399)، وان هناك فروق دالة بين المتوسط الفرضي والحسابي ولصالح المتوسط الحسابي مما يدل على ان مدرسي المرحلة الثانوية يتمتعون بالتوجه إيجابي كما موضح في الجدول(6).

الجدول (6) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي لعينة البحث والمتوسط الفرضي لمقياس التوجه الايجابي

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة عند 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التوجه الايجابي	400	127.7375	15.02024	90	50.249	1.96	دالة

ويفسر الباحث هذه النتيجة وفقاً لنظرية **(Caprara et al , 2009)**، ان مدرسي المرحلة الثانوية يتمتعون بمستوى عال من التوجه الإيجابي الذي يساعدهم على اكتساب مزيد من الثقة بالنفس وبنظرة أكثر إشراقًا للمستقبل ويقدرون الحياة بشكل أفضل وكذلك يميلون إلى تقييم الاخرين والزملاء والأحداث بشكل إيجابي ولديهم المزيد من المشاعر الإيجابية، يساهم التوجه الإيجابي في الأداء الأمثل للمدرسين من خلال الحفاظ على المعتقدات الإيجابية والمشاركة والكفاءة الذاتية، ويعمل في النهاية كعامل وقائي عندما يواجه المدرسين تحديات ومواقف مرهقة ومتعبة ويمكنهم التعافي من الإحباط بسرعة وتجعلهم يشعرون بمزيد من الرضا عن وظائفهم.

الهدف الثاني: دلالة الفروق الإحصائية في التوجه الايجابي تبعا لمتغير الجنس (ذكور-اناث) وعدد سنوات الخدمة (اكثر من 10سنوات – اقل من 10سنوات):

أ-دلالة الفروق الإحصائية في التوجه الايجابي تبعا لمتغير الجنس (ذكور -اناث):

لتحقيق هذا الهدف استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدرجات أفراد العينة في التوجه الايجابي وفقا لمتغير الجنس (ذكور -اناث)، إذا كانت القيمة التائية المحسوبة (2.795) وهي أكبر من القيمة

التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة(0.05) تشير النتيجة على انها دالة والصالح الاناث أي ان التوجه الايجابي يتأثر بالجنس والجدول (7) يبين ذلك.

الجدول (7) دلالة الفروق الإحصائية في التوجه الايجابي تبعا لمتغير الجنس (ذكور -اناث):

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة عند 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	191	125.5602	15.01001	90	2.795	1.96	دالة لصالح الاناث
اناث	209	129.7273	14.78653				

ويعزو الباحث السبب في ذلك الى ان الاناث أكثر رضا عن الحياة ولديهن تفاؤل كبير بالمستقبل وشعورهن بإمكانية التغير الى الأفضل وهذا يعود الى التكوين البايولوجي والنفسي للأنثى الذي يجعلها أكثر رغبة في تحقيق أهدافها الذاتية والمستقبلية والحياتية وأكثر مقاومة للإحباط والفشل وعدم الاستسلام والياس امام العقبات والصعوبات.

ب-دلالة الفروق الإحصائية في التوجه الايجابي تبعا لمتغير عدد سنوات الخدمة

لتحقيق هذا الهدف استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدرجات أفراد العينة في التوجه الايجابي تبعاً لمتغير عدد سنوات الخدمة (أكثر من 10سنوات – اقل من 10سنوات)، إذا كانت القيمة التائية المحسوبة (0.244) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، تشير النتيجة على انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخدمة، أي ان التوجه الايجابي لا يتأثر بعدد سنوات الخدمة والجدول (8) يبين ذلك.

الجدول (8) دلالة الفروق الاحصائية في التوجه الايجابي تبعًا عدد سنوات الخدمة

(أكثر من 10سنوات – اقل من 10سنوات)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
اكثر من 10سنوات	193	127.9275	14.23153	398	0.244	1.96	دالة لصالح الاناث
اقل من 10سنوات	207	127.5604	15.75248				

يفسر الباحث هذه النتيجة في ان افراد العينة لا يتأثرون بعامل الخدمة بسبب التشابه الكبير في البيئة التي يعيشون فيها، فضلا عن ذلك تشابه الأدوار والمسؤوليات بين الافراد الذين لديهم خدمة (أكثر من 10 سنوات واقل من 10 سنوات).

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يمكن استنتاج:

1. على الرغم من الصعوبات ان عينة البحث لديهم توجه ايجابي عال.
2. توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوجه الايجابي تبعا لمتغير الجنس (ذكور اناث) ولصالح الاناث.
3. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوجه الايجابي تبعًا لمتغير عدد سنوات الخدمة (أكثر من 10سنوات – اقل من 10سنوات).

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، يوصي الباحث بما يأتي:

1. على التربويين والتدريسيين والمشرفون الاختصاص عقد ندوات ومؤتمرات في مديريات التربية، من اجل التأكيد على اهمية التوجه الايجابي وصفات التعامل مع الطلبة والزملاء والاخرين بشكل ايجابي.
2. على المعلمين والمدرسين التأكيد على العوامل التي تحفز ظهور التوجه الايجابي مثل التسامح والحب والاحترام والتفاؤل.
3. على تدريسي الجامعة لاهتمام بالعوامل التي تسهم في تعزيز التوجه الايجابي لدى الطلبة وذلك من اجل تنمية شخصياتهم وتطويرها بصورة ايجابية لأنهم اساتذة المستقبل.

المقترحات:

1. اجراء دراسات مماثلة لهذا البحث على شرائح اجتماعية أخرى (اساتذة الجامعة، موظفين، طلبة جامعة، طلبة اعدادية).
2. بناء برنامج ارشادي لتنمية التوجه الايجابي لدى المعلمين والمدرسين.

المصادر العربية:

- أبو حلاوة، محمد سعيد عبد الجواد(2020): **التوجه الإيجابي في الحياة**: مقاربة فلسفية نفسية، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفة، DOI: 10.21608/sjam.2020.159037 .
- الأسدي، سعيد جاسم، وفارس، سندس عزيز (2015): **الأساليب الإحصائية في البحوث للعلوم التربوية والنفسية والاجتماعية والإدارية والعلمية**، ط ١، دار صفاء للنشر، عمان، الأردن.
- الجابري، كاظم كريم، صبري، داود عبد السلام (2013): **مناهج البحث العملي**، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد.
- حمادة، سوسن سامي (2014): **الاتجاهات الحديثة للتدريس والتطوير المهني للمعلم**، عمان ، دار امجد للنشر والتوزيع.
- عباس، محمد خليل، نوفل محمد بكر، العبسي، محمد مصطفى، أبو عواد،فريال محمد(2007): **مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط1، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- العبيدي، عفراء إبراهيم خليل (2013): **التفكير (الإيجابي والسلبي) وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد**، المجلة العربية للتطوير التفوق، المجلد الرابع العدد 7.
- العساف، صالح بن حمد (1995): **المدخل الى البحث في العلوم السلوكية**، ط1، العبيكان للنشر، السعودية.

- عمر، محمود احمد، فخرو، حصه عبدالرحمن، السبيعي، تركي، تركي، امنه عبدالله (2010): **القياس النفسي والتربوي**، عمان، دار الميسر للنشر.
- فريتز، روجر (2011): **قوة التوجه الإيجابي**، ط1، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية.
- اليعقوبي، حيدر (2013): **التقويم والقياس في العلوم التربوية والنفسية رؤيا تطبيقية**، جمهورية العراق، كربلاء المقدسة، دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع.

المصادر الاجنبية: -

- 1-Agnieszka TURSKA-KAWA Katowice (2016): **Nadzieja podstawowa oraz orientacja pozytywna jako predyktory zaangażowania politycznego młodych**, Przegląd Politologiczny, https://doi.org/10.14746/pp.2016.21.1.1.
- 2-Betsy Gunzelmann(2012):**Hidden Dangers: Subtle Signs of Failing Schools**, Rowman & Littlefield Education, INC. Lanham New York Toronto Plymouth, UK.
- 3-Ewa Kupcewicz,Kamila Rachubi´nska, Aleksandra Gaworska-Krzemi´nska, Anna Andruszkiewicz, Ewa Kawalec-Kajstura, Dorota Kozieł,Małgorzata A. Basi´nska, El˙zbieta Grochans**(2022): Positive Orientation and Fatigue Experienced by Polish Nursing Students during the COVID-19 Pandemic The Mediatory Role of Emotional Control,** Journal of Clinical Medicine**, , J. Clin. Med. 2022, 11, 2971, https://doi.org/10.3390/jcm11112971.**
- 4-Gian Vittorio Caprara and Guido Alessandri, Patrizia Steca, Susumu Yamaguchi and Ai Fukuzawa, Nancy Eisenberg and A. Kupfer, Maria Giovanna Caprara, John Abela (2012): **The Positivity Scale**, © 2012 American Psychological Association.
- **5-Gian Vittorio Caprara**(2009): **Positive orientation: Turning potentials into optimal functioning**, ThE EUROPEAN hEALTh PSYChOLOGIST, Vol. 11, September 2009, Sapienza" University of Rome, Italy.
- 6-Gian Vittorio Caprara,1 Guido Alessandri,1 and Mariagiovanna Caprara2 (2018): **Associations of positive orientation with health and psychosocial adaptation: A review of findings and perspectives**, Asian Journal of Social Psychology (2018),
- 7-Gian Vittorio Caprara,Chiara Consiglio(2014): **From Positive Orientation to Job performance: The Role of Work Engagement and Self-efficacy Beliefs**, CrossMark, , J Happiness Stud (2015) 16:767–788, DOI 10.1007/s10902-014-9533-4.
- 8-Gian Vittorio Caprara,Nancy Eisenberg,Guido Alessandri(2016): **Positivity: The Dispositional Basis of Happiness**,CrossMark, , J Happiness Stud.

- 9-Hod Orkibi*a, Yaron Ilan Brandta(2015): **How Positivity Links With Job Satisfaction: Preliminary Findings on the**
- 10-Małgorzata DOBROWOLSKA, Magdalena ŚLAZYK-SOBOL, Antonio A. ARCIÉNAGA MORALES, Jarosław BRODNY(2021):**RESEARCH AND ANALYSIS OF WORKING CONDITIONS IN INDUSTRIAL OCCUPATIONS**, Volume 3 WORK AND INDUSTRY 4.0 IN THE CONTEXT OF INDUSTRIAL REVOLUTION PUBLISHING HOUSE OF THE SILESIAN UNIVERSITY OF TECHNOLOGY GLIWICE 2021 UIW 48600.
- 11-Małgorzata Krysa, Mariola Łaguna, Helena Kistelska(2014): **POSITIVE ORIENTATION AND TRAINING MOTIVATION**, human Capital without Borders, Knowledge and Learning for Quality of Life, nake Knowledge and Learning 25-27 June 2014. Portorož, Slovenia learn, International Conference 2014.: Management ،
- **12-Mediating Role of Work-Life Balance,** Europe's Journal of Psychology
- Mehmet Akif Karaman, Halil İbrahim Sarı(2020): **Psychological and Familial Factors as Predictors of First Year University Students' Positive Orientation,** Journal of Adult Development, https://doi.org/10.1007/s10804-020-09349-x.
- 13-Shiva Azizpour,Javad Gholami(2022): **Foreign Language Classroom Anxiety, Positive Orientation, and Perceived Teacher and Student Emotional Support among Iranian EFL Learners**,Research in English Language Pedagogy (2022)10(2): 321-345.
- 14-Simel Pranjić, Sanja. (2018): **Positive orientation in education in teacher education curriculum**. PhD Thesis. Filozofski fakultet u Zagrebu, Department of Pedagogy, http://darhiv.ffzg.unizg.hr/id/eprint/9517.

15-К. А. Новикова, С. Г. Касимова(2013):**Связь позитивного мышления, смысложизненных ориентаций и жизнестойкости у студентов**, научно-методический электронный журнал ART 13161, UDC 159.9.07: 159.923.2